لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه الا اياه له الحكم القضاء النافذ واليه ترجعون
بالنشور من القبور **سورة العنكبوت مكية** وهي تسع وستون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

الم الله اعلم بمراده بذلك احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا اي بقولهم امنا وهم
لا يفتنون يختبرون بما يتبين به حقيقة ايمانهم نزل في جماعة امنوا فاذاهم المشركون
ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا في ايمانهم علم مشاهدة وليعلمن
الكاذبين فيه ام حسب الذين يعملون السيئات الشرك والمعاصي ان يسبقونا يفوتونا
فلا ننتقم منهم ساء بئس ما الذي يحكمون حكمهم هذا من كان يرجوا يخاف لقاء الله
فان اجل الله به لات فليستعد له وهو السميع لاقوال العباد العليم بافعالهم
ومن جاهد جهاد حرب او نفس فانما يجاهد لنفسه لان منفعة جهاده له لا لله
ان الله لغني عن العالمين الانس والجن والملائكة عن عبادتهم والذين امنوا وعملوا
الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم بعمل الصالحات ولنجزينهم احسن بمعنى حسن
ونصبه بنزع الخافض الذي كانوا يعملون وهو الصالحات ووصينا الانسان
بوالديه حسنا اي ايصاء ذا حسن بان يبرهما وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك
به علم باشراكه موافقة للواقع فلا مفهوم له فلا تطعهما في الاشراك الي مرجعكم
فانبئكم بما كنتم تعملون فاجازيكم به والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم
في الصالحين الانبياء والاولياء بان نحشرهم معهم ومن الناس من يقول امنا بالله
فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس اي اذاهم له كعذاب الله في الخوف منه فيطيعهم
فينافق ولئن لام قسم جاء نصر للمؤمنين من ربك فغنموا ليقولن حذف منه نون
الرفع لتوالي النونات والواو ضمير الجمع لالتقاء الساكنين انا كنا معكم في الايمان
فاشركونا في الغنيمة قال الله تعالى اوليس الله باعلم اي بعالم بما في صدور العالمين
بقلوبهم من الايمان والنفاق بلى وليعلمن الله الذين امنوا بقلوبهم وليعلمن المنافقين
فيجازي الفريقين واللام في الفعلين لام القسم وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا

سبيلنا

سبيلنا في ديننا ولنحمل خطاياكم في اتباعنا ان كانت والامر بمعنى الخبر قال تعالى وما هم بحاملين
من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون في ذلك وليحملن اثقالهم اوزارهم واثقالا مع اثقالهم
بقولهم للمؤمنين اتبعوا سبيلنا واضلالهم مقلديهم وليسئلن يوم القيمة عما كانوا
يفترون يكذبون على الله سؤال توبيخ واللام في الفعلين لام قسم وحذف فاعلهما الواو ونون
الرفع ولقد ارسلنا نوحا الى قومه وعمره اربعون سنة او اكثر فلبث فيهم الف سنة الا خمسين
عاما يدعوهم الى توحيد الله فكذبوه فاخذهم الطوفان اي الماء الكثير طاف بهم وعلاهم فغرقوا
وهم ظالمون مشركون فانجيناه اي نوحا واصحاب السفينة اي الذين كانوا معه فيها وجعلناها
اية عبرة للعالمين لمن بعدهم من الناس ان عصوا رسلهم وعاش نوح بعد الطوفان ستين
سنة او اكثر حتى كثر الناس واذكر ابرهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه خافوا عقابه
ذلكم خير لكم مما انتم عليه من عبادة الاصنام ان كنتم تعلمون الخير من غيره انما تعبدون
من دون الله اي غيره اوثانا وتخلقون افكا تقولون كذبا ان الاوثان شركاء الله ان الذين تعبدون
من دون الله لا يملكون لكم رزقا لا يقدرون ان يرزقوكم فابتغوا عند الله الرزق
اطلبوه منه واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون وان تكذبوا اي تكذبوني يا اهل مكة
فقد كذب امم من قبلكم من قبلي وما على الرسول الا البلاغ المبين الابلاغ البين في هاتين
القصتين تسلية للنبي وقال تعالى في قومه اولم يروا بالياء والتاء ينظروا كيف
يبدئ الله الخلق بضم اوله وقرئ بفتحه من بدا وابدا بمعنى اي يخلقهم ابتداء ثم هو يعيده
اي الخلق كما بداه ان ذلك المذكور من الخلق الاول والثاني على الله يسير فكيف تنكرون
الثاني قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدا الخلق لمن كان قبلكم واماتهم ثم الله ينشئ
النشاة الاخرة مدا وقصرا مع سكون الشين ان الله على كل شيء قدير ومنه البدء
والاعادة يعذب من يشاء تعذيبه ويرحم من يشاء رحمته واليه تقلبون تردون
وما انتم بمعجزين ربكم عن ادراككم في الارض ولا في السماء لو كنتم فيها اي لا تفوتونه
وما لكم من دون الله اي غيره من ولي يمنعكم منه ولا نصير ينصركم من عذابه والذين
كفروا بايات الله ولقائه اي القران والبعث اولئك يئسوا من رحمتي اي جنتي واولئك

Copyright © ... University